رابط المادة على منصة باحث

التفسير - نور على الدرب - الشيخ عبد العزيز ابن باز - مشروع كبار العلماء

9637 - معنى قوله تعالى)ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه ...(- نور على الدرب

عبدالعزيز بن باز

فسروا لنا قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله - 00:00:00

في بالشمس من المشرق ان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب. فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين هذه الاية واضحة لمن تأملها. كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام خليل الرحمن قد بعثه الله - 00:00:20

الى قومه يدعوهم الى توحيد الله وينذرهم الشرك بالله. وكان في زمانه ملك يقال له النور يدعي انه الرب وانه رب العالمين وان منح ملك الارض فيما ذكروا فان الارض ان ملكها اربعة كافران وهو النمو - 00:00:40

هذا وابوه تنصر ومسلمان وهما ذو قرضين سليمان ابن داوود عليه الصلاة فالحاصل ان هذا النمرود كان جبارا عنيدا وكان يدعي النور يدعي انه رب العالمين ويدعي انه يحيي ويميت. ولهذا قال - 00:01:00

ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. فقال الخبيث ابن هود انا احيي واميت. اها. وذكره المفسرون انه ذكر لابراهيم انه يأتي بالشخصين يؤتى بالشخصين احد يستحقان القتل؟ فيعفو عن واحد ويقتل - 00:01:20

الاخر ويزعم ان هذا هو معنى احياء واماتته. هم. يعفو عن من يستحق القتل فيقول احييتم. وهذه مكابرة. هم. و فليس هذا هو المقصود. والمقصود ان يخرج من الحجر ومن النطفة ومن الارظ. نعم. حيا بعد موته - 00:01:40

نعم نعم هذا لا يستطيعه الا الله سبحانه هو الذي ينبت النبات هو الذي يحيي النطف حتى تكون الحيوانات فالمقصود ان هذا لا يستطيعه الا الله سبحانه وتعالى ولكنه كافر ولبس فانتقل معه ابراهيم الى حجة اوضح للناس. هم. وابنى للناس. حتى لا يستطيع ان يقول شيئا في ذلك - 00:02:00

يبين له عليه الصلاة والسلام ان الله يأتي بالشمس من المشرق فان كنت ربا فات بها من المغرب. فبهت حينئذ واتضح للناس بطلان كيده وانه ضعيف مخلوق مربوب لا يستطيع ان يأتي بالمشي بالشمس من المغرب بدلا من المشرق واتضح للناس - 00:02:20

ظلاله ومكابراته وصحة ما قاله ابراهيم عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:02:40